

المبحث الرابع

المجاورة فى باب الجواز

عامل الجزم فى جواب الشرط :

- ذهب الكوفيون الى أن جواب الشرط مجزوم على الجوار .
- واختلف البصريون ، فذهب الأكثرون الى أن العامل فيهما حرف الشرط .
- وذهب آخرون الى أن حرف الشرط وفعل الشرط يعملان فيه .
- وذهب آخرون الى أن حرف الشرط يعمل فى فعل الشرط ، وفعل الشرط يعمل فى جواب الشرط (١) .
- أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : انما قلنا انه مجزوم على الجوار ، لأن جواب الشرط مجاور لفعل الشرط لازم له ، لا يكاد ينفك عنه ، فلما كان منه بهذه المنزلة فى الجوار حمل عليه فى الجزم ، فكان مجزوما على الجوار .
- والحمل على الجوار كثير قال الله تعالى « لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين » (٢) .
- وجه الدليل أنه قال (والمشركين) بالخفض على الجوار ، وان كان معطوفا على (الذين) فهو مرفوع ، لأنه اسم يكن .
- وقال زهير :

١٢ - لعب الرياح بها وغيرها بعدى سوافى المور والقطر (٣)

-
- (١) انظر الانصاف ٢ : ٦٠٢ .
 - (٢) البيهقي : ١ .
 - (٣) السوافى : جمع سافية : وتطلق على الريح الى تسفى التراب ، ويقال أيضا على التراب الذى تسفيه الرياح ، أى تذرره وتطيره وتهيجه . والمور - بضم الميم - هو التراب - والقطر :

=